قوة من وزارة الاستخبارات نجحت في تحرير نكبخت الدبلوماسي المعتقل لدى «القاعدة»

اليمن : إيران تمد ذراعها العسكرية ... والحوثيون يردون على بن عمر باقتحام مقر الحوار

جانب من استعراض عسكري سابق في طهران

مسلحون حوثيون وسط العاصمة صنعاء

عواصم - «وكالات» : اعلنت وسائل الاعلام الايرانية الرسمية انه تم تحرير دبلوماسي ايراني خطف في اليمن في 2013 واعادته امس الى طهران وذلك في عملية قامت بها اجهزة الاستخبارات الايرانية.

وخطف نور احمد نكبخت في 21 يوليو 2013 وهو خارج من منزله في صنعاء بايدي مسلحين من تنظيم القاعدة، وفق ما افادت مصادر قبلية يمنية.

وعرض التلفزيون الرسمي الايراني في بث مباشر لقطات تظهر الدبلوماسي لدى وصوله الخميس الى مطار مهر اباد في طهران.

وقال نكبخت للتلفزيون الرسمي «خطفني مجهولون مسلحون وارهابيون فيما كنت اغادر منزلي للتوجه الى عملي واحتجزت رهينة».

واضاف «بذل جنود مجهولون من «اجهزة الاستخبارات الايرانية» في وزارة الاستخبارات ووزارة الخارجية وهيئات اخرى الكثير من الجهود» من اجل تحريره.

وتابع الدبلوماسي الايراني الذي بدا في صحة جيدة، متحدثا عن ظروف احتجازه «انه امر بصعب وصفه». واضاف «كنت في وضع صعب فعلا ولا اعرف ما كان يحدث في العالم الخارجي».

من جهته صرح وزير الاستخبارات محمود علوي ان عملية الانقاذ جرت «باقل خسائر ممكنة». واضاف في تصريحات بثتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان طهران رفضت «كل الشروط التي وضعها الارهابيون».

واكد نائب وزير الخارجية الايراني حسين امير عبد اللهيان للتلفزيون الحكومي ان وحدة من وزارة الاستخبارات حررت الرهينة «بعد سلسلة من العمليات المعقدة في منطقة صعبة في اليمن».

وجاءت عودة الدبلوماسي الايراني الى بلده بعد ثلاثة ايام على اطلاق سراح القنصل السعودي عبد الله الخالدي الذي اختطف في عدن في جنوب اليمن في 28 مارس العام 2012.

واحتجز مسلحو القاعدة الدبلوماسي الايراني في منطقة ثانية بين محافظتي شبوة «جنوب» والبيضاء «وسط»، وفق مصادر قبلية وامنية يمنية.

وفي يناير 2014 قتل الدبلوماسي الايراني علي اصغر اسدي بالرصاص في هجوم شنه مجهولون في حي بأوي عدة سفارات في صنعاء.

وكانت هذه اول عملية اغتيال لدبلوماسي ايراني في اليمن. وجرت وسط توتر طائفي كبير في البلاد، حيث يتهم السنة ايران بدعم الميليشيات الشيعية الحوثية التي استولت على السلطة في صنعاء، فيما تنفي ايران هذه الاتهامات بالتدخل.

وعلى صعيد متصل اكدت تقارير صحافية من اليمن إن مسلحين حوثيين اقتحموا مقر الامانة العامة للحوار الوطني بصنعاء وقاموا بنهب محتوياته والتمركز فيه، وذلك بعد انتقادات المندوب الأممي جمال بن عمر لجماعتهم واتهامها بعدم الالتزام بقرارات مجلس الأمن.

ويحتوي المقر على معلومات وشهادات ووثائق هامة تخص مؤتمر الحوار الوطني الذي يجرى برعاية الامم المتحدة، وتمت عملية الاقتحام بعد انتقادات وجهها مبعوث الامم المتحدة للحوثيين اتهمهم فيها بعدم الالتزام بقرارات مجلس الأمن.

وكان بن عمر قد أعلن في مؤتمر صحفي عند وصوله إلى عدن من أجل استكمال الحوار مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أنه ابلغ مجلس الأمن بوجود عناصر متطرفة من مختلف الأطراف تسعى إلى تقويض المفاوضات.

وقال بن عمر إنه اصيب بخيبة أمل من عدم انسحاب الحوثيين من المؤسسات التي استولوا عليها في صنعاء، ورفضهم رفع الحصار عن وزراء ومسؤولين، لكنه أكد في الوقت ذاته وجود تقدم في المفاوضات الجارية بصنعاء.

من جهته، قال عضو المجلس السياسي لجماعة أنصار الله «جماعة الحوثي» محمد البخيتي إن المطالب بنقل الحوار الوطني إلى خارج العاصمة اليمنية تهدف إلى إفشاله.

وفي السياق ذاته، قالت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم إن طهران تدعم أي توافق سياسي داخلي يرضي جميع الفرقاء في اليمن.

وأعلنت رفض بلادها أي تدخلات خارجية في الأزمة اليمنية، معتبرة أن ذلك يعقد الأزمة وقد يسبب تهديدات جديدة لليمن، حسب تعبيرها.

مصر : تعديل وزاري يطيح باللواء إبراهيم

القاهرة - «وكالات» : قال بيان إن مصر اجرت تعديلا وزاريا يوم الخميس شمل تعيين اللواء مجدي عبد الغفار وزيرا للداخلية خلفا للواء محمد إبراهيم.

وشمل التعديل ثمانية مناصب وزارية.

وقال البيان إن خالد رامي عين وزيرا للسياحة خلفا لهشام زعزوع وخالد نجم وزيرا للاتصالات خلفا لعاطف حلمي وصلاح هلال وزيرا للزراعة وعبد الواحد النبوي وزيرا للثقافة ومحب الرافعي وزيرا للتعليم.

كما تضمن التعديل الوزاري استحداث وزارتين جديدتين إحداهما للسكان والأخرى للتعليم الفني.

واشار البيان إلى أن الوزراء الجدد أدوا اليمين الدستورية امام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بحضور رئيس مجلس الوزراء.

العربي يدعو لمراجعة ميثاق «الجامعة»

عمان - «كونا» : دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي امس الى مراجعة ميثاق الجامعة العربية وإعادة النظر في اتفاقية الدفاع العربي المشترك بما يتماشى مع المستجدات والتحديات التي تواجهها الدول العربية.

ونقلت رئاسة الوزراء الاردنية في بيان عن العربي القول عقب مباحثات مع رئيس الوزراء الاردني عبدالله النسور «ان هناك جوانب يجب إعادة دراستها في ميثاق الجامعة كما يجب إعادة النظر باتفاقية الدفاع العربي المشترك بما يتماشى مع المستجدات والاوضاع الحالية لكي نتمكن من مواجهة التحديات ضمن جهد عربي مشترك».

واكد العربي خلال اللقاء اهمية تكاتف الجهود العربية لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها حالة الامن العربي وتفعيل الخطط والاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف.

وفي ذات السياق أكد الجانبان ضرورة وجود إرادة عربية موحدة لمواجهة الاوضاع السياسية التي تشهدها الساحة العربية وبخاصة خطر الارهاب والتطرف والعنف عبر تفعيل جميع الادوات والاساليب التي تمكن من المحافظة على الامن القومي العربي.

واشار الجانبان الى ان المواجهة يجب ان تمتد لتشمل معالجة الخطاب الديني عبر نشر الفكر الديني المعتدل الذي يعظم حق الحياة والعيش المشترك ويؤكد وجوب ان تنعم الامم بالأمن والاستقرار ومعالجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة لبعض الشعوب العربية.

ومن جانبه اكد رئيس الوزراء الاردني اهمية قيام الجامعة العربية بدور مؤثر وفاعل لتنشيط العلاقات العربية وتفعيل دور الدول التي لا تتفاعل مع قضايا الأمة بالصورة المطلوبة خاصة وان الامانة الحالية للجامعة حققت نجاحات بهذا الشأن ولها تجارب متميزة يمكن البناء عليها لخلق حالة تضامن عربي «نحن بأمس الحاجة اليها الان».

الرباط تحتضن جولة الحوار الليبي

الرباط - «وكالات» : وصلت الوفود الليبية المشاركة في جولة الحوار إلى قصر المؤتمرات في الصخيرات في ضواحي الرباط، قبل وصول وسيط الأمم المتحدة المكلف بالملف الليبي، برناردي ليون.

وبدأت المفاوضات الرسمية والمباشرة، بين أطراف الأزمة الليبية، بعد ظهر الخميس.

وتتحدث تسريبات عن يوم أو يومين اثنين من المفاوضات من أجل توصل سريع، لوقف إطلاق النار، وتسمية رئيس جديد لحكومة ليبيا.

وتأتي جولة حوار المغرب بعد «مشاورات وثيقة»، بحسب الأمم المتحدة، أجراها «الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، برناردي ليون، خلال زيارته لطبرق وطرابلس في الثاني من مارس الجاري».

وأكدت الأطراف الليبية، بحسب الأمم المتحدة، على «الحاجة الملحة لاستئناف مسلسل الحوار، باعتباره السبيل الوحيدة لإيجاد تسوية سلمية للأزمة السياسية» في ليبيا، ما سيمكن من «التوصل إلى نهاية دائمة للنزاع المسلح الذي تسبب في معاناة الشعب الليبي».

كما اتفقت أطراف الأزمة في ليبيا، وفق الأمم المتحدة، على «مقترح بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا» الذي يهدف إلى أن تركز «الجولة المقبلة من المفاوضات على تشكيل حكومة وحدة وطنية برئيس وزراء ونوابه».

ومن المتوقع أن تشمل المفاوضات «التوافقات الأمنية» التي من شأنها أن «تمهد الطريق إلى وقف شامل لإطلاق النار» في ليبيا، مع «الانسحاب المرحلي لكافة المجموعات المسلحة من المدن والأحياء» السكنية، إضافة إلى «وضع تدابير خاصة بالأسلحة وبمراقبتها والآليات الملائمة للإشراف والتنفيذ»، مع «استكمال مسلسل إعداد الدستور داخل أجل واضح».

فيينا : «نووي» الاحتلال يقلق المجموعة العربية

فيينا - «كونا» : اعربت المجموعة العربية في فيينا امس عن قلقها البالغ ازاء القدرات النووية الاسرائيلية الخارجة عن منظومة معاهدة عدم الانتشار النووي مشددة على ضرورة انضمام اسرائيل للمعاهدة واخضاع منشآتها النووية لاتفاقية الضمانات الشاملة مع الوكالة.

وقال رئيس المجموعة سفير مصر لدى النمسا وممثلها الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا خالد شمعة في كلمة القاها نيابة عن المجموعة خلال مناقشة البند الثامن في اعمال مجلس محافظي الوكالة المتعلق بالقدرات النووي الاسرائيلية ان مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي لعام 2010 اكد في وثيقته الختامية اهمية انضمام اسرائيل الى المعاهدة وشدد على اهمية الاضطلاع بعملية تؤدي الى تنفيذ قرار الشرق الاوسط لعام 1995 على نحو تام.

ولفت في هذا الصدد الى القرار الذي اعتمده المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في 2009 حول القدرات النووية الاسرائيلية اضافة الى دعوة الامين العام للامم المتحدة والدول الراعية لقرار عام 1995 في مؤتمر 2010 الى التشاور مع دول المنطقة لعقد مؤتمر 2012 بشأن انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وجميع اسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الاوسط.

وعبر السفير شمعة عن اسف المجموعة العربية لعدم انعقاد مؤتمر 2012 حسبما كان مقررا محذرا من فشل الجهود الدولية في تنفيذ قرار 1995 حول الشرق الاوسط والذي تم على اساسه التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم الانتشار النووي.

هولاند وصفه بـ«عدم المصداقية» ... وخوجة يؤكد : لابد من إزاحته

الأسد : لست «سوبرمان» ... ودعم الشعب هو سر نجاحي

بشار الأسد

فرانسوا هولاند وخالد خوجة

دمشق - «وكالات» : أعلن الرئيس السوري بشار الاسد في حديث بثه التلفزيون البرتغالي مساء الاربعاء ان النجاح كان حليفه بعد اربع سنوات من الحرب على الرغم من تكتل الغرب ودول الخليج والمال والسلاح، لانه يحظى بدعم شعبه.

وقال الاسد في المقابلة التي تحدث فيها باللغة الانكليزية «كيف يمكن لثورة ان تنهار او تفشل اذا كانت تحظى بدعم الغرب وبدعم دول اقليمية في موازاة هذه الاموال والسلاح، فيما هناك ديكتاتور يقتل شعبه كما يقال شعبه ضده والدول الاقليمية ضده والغرب ضده، وقد نجح».

واضاف «هناك احتمالان: اما انكم تكذبون علينا (المسؤولون الغربيون)، واما انكم تتحدثون عن سوبرمان. هو ليس بسوبرمان، هو رئيس عادي، وقد استطاع ان يستمر لاربع سنوات، فقط لانه يتمتع بدعم الشعب، ولا يعني ذلك دعم كل الشعب (...) بل شريحة واسعة من السوريين».

وقال الاسد في تقييمه للوضع في بلاده ان «سوريا ليست دولة فاشلة». وتابع «المؤسسات لا تزال تعمل، والرواتب تدفع، حتى... في بعض مناطق سيطرة الارهابيين».

واكد ان «السوريين مصممون على المضي في محاربة الارهاب ودعم حكومتهم» على الرغم من «المأساة الانسانية» التي تعيشها بلادهم.

واعتبر ان الارقام التي «تذكر في وسائل الاعلام الغربية» عن عدد القتلى والذي يفوق المئتي الف «مبالغ بها».

وكرر الاسد ان التظاهرات التي خرجت في المدن والبلدات السورية في الاشهر الاولى من النزاع «لم تكن يوما سلمية»، مشيرا الى ان هؤلاء المتظاهرين قتلوا رجال شرطة، وان على المسؤولين الغربيين ان يقولوا للرأي العام في بلادهم «الحقيقة» في شأن سوريا.

واوضح ان الحقيقة هي ما كانت تقوله السلطات السورية منذ البداية حول وجود «ارهابيين» في سوريا يستهدفون الشعب والدولة.

وجدد الرئيس السوري اتهام الغربيين بدعم المجموعات الارهابية التي تقاتل في سوريا ضد النظام، بالاضافة الى الدعم الذي تتلقاه هذه المجموعات من السعودية وقطر وتركيا.

وعن الموقف الفرنسي بالتحديد، قال ان «مصالح مالية تدفع المسؤولين في فرنسا الى استبدال قيم الحرية والاخوة والديموقراطية وكل الاشياء التي كانوا يروجون لها، بالبترودولار»، معتبرا ان الفرنسيين يقفون ضد النظام السوري بسبب علاقاتهم مع دول الخليج المبنية على هذه المصالح.

وعن زيارة عدد من اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية اخيرا الى سوريا والتي اثارت جدلا واسعا في فرنسا، قال الاسد ان «الزيارة لم تكن مفاجئة».

واضاف «كان لدينا انطباع قوي بان معظم المسؤولين في الحكومة (الفرنسية) عرفوا بها مسبقا ولم يعارضوها»، مضيفا «لم يكن الوفد الاول الذي يأتي الى سوريا من فرنسا ودول اخرى، هناك وفود مختلفة من نشطاء ووسطاء وبعض المسؤولين اتوا لكي يتحدثوا معنا تحت الطاولة».

واشار الى ان «الزيارة كانت منظمة بطريقة رسمية، وكان لديهم جدول زمني وقد تم التحضير لها قبل اسابيع».

وردا على سؤال عن الحل الذي يراه للنزاع المتشعب، قال الاسد «الحل سياسي»، لكنه استدرك قائلا ان «ما حدث في جنيف ليس المثال الذي نتطلع اليه»، في اشارة الى المفاوضات التي جرت قبل سنة بين وفدين من الحكومة والمعارضة برعاية الامم المتحدة من دون ان تؤدي الى نتيجة على صعيد الحل السياسي.

واوضح «نحن لم نختر الطرف الاخر في جنيف، اختير من الغرب وتركيا والسعودية وقطر، وبالتالي ليس معارضة سورية»، مشيرا الى ان الحوار يكون مع طرف سوري فقط.

وعما اذا كان هذا يعني استبعاده للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، قال «اذا كان هذا الائتلاف صنع في الغرب او في اي دولة اخرى، هذا يعني انه ليس سوريا ولن يقبل به الشعب السوري».

وعن اللقاء الذي تم في موسكو في مطلع العام بين ممثلين عن الحكومة وممثلين عن المعارضة بدعوة من الحكومة السورية، قال الاسد «لدينا امور مشتركة مع بعض المعارضين الذين كانوا في موسكو ولكن هذه فقط بداية الحوار، والحوار قد يتطلب وقتا طويلا».

وتابع «في ظل عدم وجود طرف نتفاوض معه ويمكن ان يؤثر على المقاتلين على الارض، مضينا في مصالحات مع المسلحين في بعض المناطق وهذا الامر نجح، وهذا حل سياسي واقعي».

وتمكنت قوات النظام السورية من اجراء مصالحات مع مجموعات مسلحة في عدد من القرى والبلدات السورية، قوامها ادخال المساعدات الانسانية اليها وفك الحصار عنها مقابل وقف القتال وتسليم السلاح.

بالمقابل اكد رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجه في باريس امس تطابق الموقف الفرنسي مع موقف المعارضة السورية فيما يخص ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الاسد لقيام سوريا جديدة ديمقراطية.

وقال خوجه في تصريحات للصحفيين عقب مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قصر الاليزيه على راس وفد من المعارضة السورية ان «سقف الموقف الفرنسي هو نفسه سقف الائتلاف السوري بان مصدر الارهاب هو بشار الاسد نفسه ولا يتم حل موضوع الارهاب الا بازاحة بشار الاسد ونظامه».

ووصف رئيس الائتلاف السوري مبادرة طرحها المبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة الى سوريا ستيفان دي ميستورا بشأن تجميد القتال في اماكن محددة بانها «مهمة صعبة للغاية في ظل عدم التزام النظام السوري باي مبادرات دولية سابقة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك تحفظات لدى المعارضة السورية على مبادرة المبعوث الدولي قال خوجه «ليس هناك تحفظ ولكن هناك تفهم بان طبيعة هذه المبادرة لم ترق الى مستوى خطة يمكن الاتفاق عليها، مؤكدا اهمية ان ترقى هذه المبادرة بمستوى وقف القتال في جميع المناطق السورية وليس في حلب فقط.

واوضح ردا على سؤال حول ما اذا كان اسقاط الرئيس الاسد ليس شرطا مسبقا للمفاوضات ان «هذا الشرط لم يكن حتى في مؤتمر جنيف2 حيث جلسنا مع النظام السوري وكان بشار على راس الحكم ولكن يجب حتميا ان تقود عملية التفاوض سواء في منتصفها او في نهايتها الى ازاحة بشار الاسد».

ومن جانبها اكدت الرئاسة الفرنسية في بيان ان هولاند اكد خلال لقائه رئيس الائتلاف السوري المعارض «دعم فرنسا السياسي والعملي لقوى المعارضة الديمقراطية التي تحارب في الخط الامامي ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)».

واضافت ان هولاند «رحب بمبادرة الائتلاف الوطني السوري للحوار مع مكونات اخرى من المعارضة الديمقراطية وشجعهم على الاستمرار في هذا الطريق».

واشارت الى ان الرئيس الفرنسي شدد على ضرورة «العمل بلا كلل» من اجل استئناف عملية جنيف للانتقال السياسي في سوريا استجابة للتطلعات المشروعة

وقال هولاند إن الرئيس السوري المسؤول الرئيسي عن مأساة شعبه، وليس محاورا ذا مصداقية لمحاربة داعش والتحضير لمستقبل سوريا.

وكان خوجة قد التقى امس الاول في باريس المبعوث الخاص للامم المتحدة الى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي يسعى منذ اشهر لانتزاع «تجميد القتال» في مدينة حلب السورية.

واجرى دي ميستورا فور وصوله باريس مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس تناولت اخر تطورات الوضع في سوريا فيما اكدت فرنسا مساندتها لمهمة المبعوث الدولي التي تهدف الى قيام عملية انتقال سياسي في سوريا على اساس التنفيذ الكامل لبيان جنيف الصادر في 30 يونيو 2012.